مجلة صوت الحق

أيها القارئ الحبيب :

كن عونا لنا على الحق والخير بإيصالك هذه المجلة لكل من تعرف ونسخها وتوزيعها في حيك .

العدد رقم ٩

مجلة

صوت الحق

صوت الحق
صوت الحق
صوت الحق
صوت الحق

مع تحيات

لجان التوعية والتوجيه الثوري

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أهل سورية .... لا تحزنوا إن الله معنا

بعد /١٦/ شهراً من الثورة في أرض الشام المباركة لعل أكثر سؤال يحير السوريين اليوم ويعتمل في صدورهم .... لماذا سورية بالذات ...؟.... أو بمعنى آخر لماذا تأخر النصر في سورية حتى الآن رغم أننا شهدنا ثورات عِدة في أقطارٍ عربية مختلفة انتفضت شعوبها في وجه الظلم والطغيان ، بعضها انتصر في شهور وبعضها الآخر لم يستغرق سوى أيام قلائل كثورة تونس التي انتصرت بفضل الله في /٢٣/ يوماً و ثورة مصر التي نجحت في إسقاط فرعونها في /١٨/ يوماً .... فلماذا سورية بالذات ؟ .. رغم حجم الألم والمعانات ، ورغم عِظم البلاء الذي نزل بنا وفداحة الخطب الذي عمّ جميع مُدننا وقُرانا ، وبحار الدماء التي خاض فيها نظام الأسد وأعوانه وهول الدمار الذي لم يُرى مثله منذ الحرب العالمية الثانية .

- والإجابة عن هذا السؤال المشروع تتلخص في الأسباب التالية :

١- الشام كما لا يخفى على أحد تشمل أربع دول وأكبر وأهم جزء فيها هو سورية بحدودها المرسومة اليوم ، ويمكن لمن يقلب صفحات التاريخ وينظر في الآثارالنبوية الشريفة التي ذكرت فضائل الشام أن يصل فوراً إلى نتيجة مفادها .... أرض الشام ليست كسائر الأقطار ... وأهلها ليسوا كباقي الشعوب فهي خَيرة الله من أرضه وفيها خَيرته من عباده ، يقول نبي الإسلام : (**سيصير الأمر إلى أن يكون أجنادٌ مجندة : جندٌ بالشام وجندٌ باليمن وجندٌ بالعراق ، فقال بن حَوَالة : خِر لي يا رسول الله إن أدركت ذلك ، فقال : عليك بالشام فإنها خِيرةُ الله من أرضه ، يجتبي إليها خَيرته من عباده .....**) .

٢- **أهل الشام** : هم معيار صلاح الأمة كلها ومعيار فسادها ، يقول خاتم الرسل الكرام مخاطباً أمته : (**إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم .....**) وللأسف ... لقد فسدنا .... نعم فقد كبلت الشهوات أقدامنا وانغمسنا في الفواحش حتى مَفارِق رؤوسنا ولأننا خيرة الله من عباده وموضع عنايته كان لا بد لنا من صدمة عنيفة تصحح مسيرتنا وتردنا إلى جادة الحق والصواب ، وهذه الصدمة رغم شدتها وألمها ستبعث - بإذن الله - الحياة في نفوسنا من جديد ، ألا ترى أن من يتوقف قلبه يُصدم كهربائياً بصدمة قد لا يتحملها الإنسان العادي واليقظ ، ولكنها ورغم شدتها تعيد إليه نبض الحياة وخفق القلب .

٣- **الشام** : هي مستقر الإيمان وعقر دار المؤمنين ، يقول نبي الإسلام ﷺ :

(**إنيْ رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتيْ ، فأتبعته بصريْ فإذا هو نورٌ ساطعٌ عُمِدَ به إلىْ الشام ، ألا وإن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام**) وفي روايةٍ أخرى : (**ألا إن عُقر دار المؤمنين الشام**) .

٤- في زمن الفتن والملاحم أرض الشام هي معقِد لواء المؤمنين وفسطاطهم ، فكان لا بُد من إعداد وتجهيز لمن سيحمل على عاتقه تلك المهمة النبيلة وهم أهل الشام يقول المبعوث رحمة للعالمين : (إن فُسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها : دمشق ، من خير مدائن الشام)

٥- الكافل العاقل إذا أراد أن يكفل أحداً من الناس لا يكفل إلا أهل المروءة والشرف ، وأهل الشام في كفالة رب العزة فكان لا بد من إصلاحهم حتى يكونوا أهلاً لتلك العناية يقول الصادق المصدوق ﷺ : (**عليك بالشام فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله**) .

- **يا أهل الشام - ونعني بها جميع سورية** - : سيروا وأبشروا فأنتم محل عناية الله سبحانه وصفوته من عباده ، فإذا أدركتم هذا المعنى الجليل ستسكن نفوسكم وتذهب حيرتكم وتطيب خواطركم فبعد زُهاء نصف قرنٍ من حكم البعث وزبانيته من آل الأسد (سلبوا فيها حقوقنا وغرّبونا عن ديننا وعبثوا بعقائدنا وأخلاقنا وجرّدونا من قيمنا وقتلوا وحبسوا وشردوا كل عالم وداعية ومثقفٍ أو صاحب فكرٍ ورسالة) كان لا بُدَّ لنا من هذه المحنة العظيمة ، لتعيدنا إلى ديننا وقيمنا وأخلاقنا وتصلنا من جديد بربنا وتُعدنا لما ينتظرنا من مجدٍ ورفعة في قابل الأيام وتردنا إلى مقامنا الأصيل وهو أننا (**صفوةُ الله من عباده**) يقول النبي الكريم ﷺ : (**الشام صفوة الله من بلاده ، يسوق إليها صفوة عباده ، من خرج من الشام إلى غيرها فبسخطه ، ومن دخلها من غيرها فبرحمته**) وبعد كل ما بيناه من فضائل الشام في هذه العجالة لعلكم قد أدركتم سِرَّ تأخير النصر حتى الآن

فلا تحزنوا يا أهل سوريا .... (إن الله معنا)